

عنوان التقرير

تقرير أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشاريع التطوير السكني في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

عبدالسلام أحمد باتيس

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس المهمة التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الصحيح فالبحث العلمي لا يعتمد فقط على جمع المعلومات وتحليلها والوصول إلى نتائج بل يعتمد كذلك على الطريقة التي يتم بها الوصول إلى هذه النتائج لذلك فإن التزام الباحث بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية يعد جزءاً أساسياً من جودة البحث ومصداقيته.

وتزداد أهمية الأخلاقيات عندما يكون البحث مرتبطاً بجمع بيانات من أفراد أو جهات أو مختصين ففي هذه الحالة لا بد أن يعرف المشارك هدف الدراسة وطريقة استخدام البيانات كما يجب أن تكون مشاركته اختيارية وأن يتم التعامل مع إجاباته بسرية وهذا يساعد على حماية حقوق المشاركين ويجعل البيانات التي يتم جمعها أكثر صدقاً وواقعية.

ويرتبط هذا التقرير بموضوع الدراسة الحالية وهو أثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشاريع التطوير السكني في مدينة الرياض ويعد هذا الموضوع مرتبطاً بقطاع عملي مهم في المملكة العربية السعودية فمشاريع التطوير السكني قد تواجه مخاطر مالية وتنظيمية وفنية وزمنية تؤثر في نجاحها ولذلك فإن دراسة هذا الموضوع قد تحتاج لاحقاً إلى جمع بيانات من مديري مشاريع أو مطورين عقاريين أو مهندسين أو مختصين في إدارة المشاريع وإدارة المخاطر.

ومن واقع موضوع الدراسة الحالية فإن الجانب الأخلاقي لا يعد أمراً منفصلاً عن البحث بل هو جزء من طريقة بناء الدراسة نفسها فاختيار موضوع يرتبط بمشاريع التطوير السكني وإدارة المخاطر يجعل الباحث أمام مسؤولية التعامل مع معلومات وآراء قد تكون مرتبطة بتجارب عملية حقيقية لذلك فإن مراعاة الأخلاقيات منذ بداية البحث تساعد على توجيه الدراسة بطريقة أكثر انضباطاً كما تجعل الباحث أكثر حرصاً عند صياغة الأسئلة وعند التعامل مع إجابات المشاركين وعند تفسير النتائج.

كما أن ارتباط الباحث بمجال المشاريع والتطوير العقاري يجعله أكثر إدراكاً لحساسية بعض المعلومات التي قد تطرح في هذا النوع من الدراسات فالمشارك قد يتحدث عن تحديات في الوقت أو التكلفة أو الجودة أو عن ضعف بعض ممارسات إدارة المخاطر في مشاريع معينة ولهذا فإن التعامل مع هذه البيانات يجب أن يكون بطريقة تحفظ خصوصية المشارك ولا تستخدم المعلومات في غير الغرض الأكاديمي ومن هنا تأتي أهمية هذا التقرير لأنه يوضح كيف يمكن الالتزام بالأخلاقيات بشكل عملي أثناء تنفيذ الدراسة وليس فقط ذكرها كجانب نظري.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها كما يوضح المبادئ الأساسية التي يجب الالتزام بها مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة كما يناقش بعض القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح. ثم يطبق هذه المبادئ على موضوع الدراسة الحالية بشكل عملي.

1. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها تحافظ على قيمة البحث ومصداقيته فالنتائج لا تكون مفيدة إذا كانت مبنية على بيانات غير صحيحة أو على تحليل غير موضوعي كما أن البحث لا يكون مقبولا إذا استخدم أفكار الآخرين دون توثيق أو جمع بيانات من المشاركين دون علمهم أو موافقتهم.

وتساعد الأخلاقيات على حماية المشاركين في الدراسة فقد يقدم المشاركون معلومات عن خبرته العملية أو عن التحديات التي يلاحظها في بيئة العمل لذلك يجب أن يشعر أن إجاباته لن تستخدم ضده أو ضد جهة عمله ويعد هذا الأمر مهما في الدراسات الإدارية والميدانية لأن بعض الموضوعات قد تكون مرتبطة بقرارات مهنية أو أداء مشاريع أو إدارة مخاطر.

ومن وجهة نظر تطبيقية فإن الالتزام بأخلاقيات البحث يساعد الباحث على الحصول على إجابات أكثر واقعية من المشاركين فعندما يشعر المشاركون أن بياناته محفوظة وأن اسمه أو جهة عمله لن يتم كشفها فإنه يكون أكثر استعدادا للتعبير عن رأيه بوضوح وهذا مهم في دراسة مثل هذه الدراسة لأن نجاحها يعتمد على فهم آراء من لديهم خبرة في مشاريع التطوير السكني وإدارة المخاطر وكلما كانت البيانات صادقة كان التحليل أكثر فائدة.

كما أن أخلاقيات البحث تساعد على حماية الباحث نفسه من الوقوع في أخطاء قد تؤثر على قبول الدراسة فعدم توثيق المصادر أو استخدام معلومات دون موافقة أو تغيير نتائج البيانات قد يضعف البحث حتى لو كان موضوعه جيدا لذلك فإن الالتزام بأخلاقيات لا يخدم المشاركين فقط بل يخدم جودة العمل الأكاديمي ويجعل الدراسة أقرب للمعايير العلمية المطلوبة.

وتسهم الأخلاقيات أيضا في تعزيز الثقة في البحث العلمي. فعندما يلتزم الباحث بتوثيق المصادر وعدم تزوير البيانات وعدم توجيه النتائج فإن القارئ يستطيع الاعتماد على الدراسة بدرجة أكبر كما أن الالتزام بأسلوب التوثيق العلمي يساعد على حفظ حقوق الباحثين السابقين ويتيح للقارئ الرجوع إلى المصادر الأصلية عند الحاجة (American Psychological Association, 2020).

وفي هذه الدراسة تظهر أهمية الأخلاقيات بوضوح لأن موضوع البحث يرتبط بممارسات إدارة المخاطر ونجاح مشاريع التطوير السكني في مدينة الرياض وقد تتضمن البيانات آراء مهنية حول تحديات ومخاطر في مشاريع حقيقية لذلك يجب جمع هذه البيانات بطريقة تحترم خصوصية المشاركين وتراعي حساسية المعلومات المهنية.

2. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على عدد من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث في جميع مراحل الدراسة ومن أهم هذه المبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة وفيما يلي توضيح لكل مبدأ مع مثال تطبيقي مرتبط بموضوع الدراسة.

2.1 الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية أن ينسب الباحث الأفكار والمعلومات إلى أصحابها كما تعني عدم تقديم عمل الآخرين على أنه عمل شخصي للباحث وتشمل الأمانة العلمية توثيق المصادر وعدم نسخ النصوص دون إشارة إلى المصدر وعدم اختلاق مراجع أو بيانات غير موجودة.

وفي الدراسة الحالية تظهر الأمانة العلمية من خلال توثيق المراجع التي تتناول إدارة المخاطر ونجاح المشاريع والتطوير السكني كما تظهر من خلال كتابة محتوى البحث بأسلوب الباحث نفسه دون نسخ من دراسات سابقة أو نماذج طلابية وهذا لا يمنع الاستفادة من المصادر العلمية لكنه يتطلب إعادة الصياغة بشكل صحيح مع ذكر المصدر.

مثال توضيحي على الأمانة العلمية

عند الاستفادة من دليل إدارة المشاريع أو من دراسة علمية حول إدارة المخاطر يجب توثيق المصدر داخل النص وفي قائمة المراجع ولا يصح عرض الفكرة كما لو كانت من اجتهاد الباحث الشخصي.

2.2 النزاهة

تعني النزاهة أن يلتزم الباحث بالصدق في جميع مراحل الدراسة وتشمل النزاهة عدم تزوير البيانات وعدم تعديل النتائج حتى تظهر بشكل معين. كما تشمل عدم حذف الإجابات التي لا توافق توقعات الباحث. فالنزاهة تجعل الدراسة أكثر عدلا ومصداقية.

وفي الدراسة الحالية تعني النزاهة أن يتم جمع البيانات من المشاركين الفعليين فقط كما يجب تحليل جميع الإجابات بطريقة عادلة فإذا أظهرت النتائج أن بعض ممارسات إدارة المخاطر لا تؤثر بشكل كبير في نجاح مشاريع التطوير السكني فيجب عرض ذلك كما هو دون تغيير.

مثال توضيحي على النزاهة

إذا أظهرت نتائج الاستبيان أن متابعة المخاطر لا تؤثر بدرجة كبيرة في أحد مؤشرات نجاح المشروع فيجب عرض النتيجة بوضوح ولا يجوز حذفها فقط لأنها لا توافق توقعات الباحث.

2.3 الموضوعية

تعني الموضوعية أن يتعامل الباحث مع موضوع الدراسة دون تحيز شخصي. فقد يكون لدى الباحث خبرة أو اهتمام في قطاع التطوير العقاري أو إدارة المشاريع لكن هذا الاهتمام لا يجب أن يؤثر في صياغة الأسئلة أو تفسير النتائج فالموضوعية تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج أكثر دقة.

وفي هذه الدراسة يجب أن تكون أسئلة الاستبيان محايدة فلا ينبغي أن تكون الأسئلة مصاغة بطريقة تدفع المشارك إلى إجابة معينة كما يجب أن يتم تفسير النتائج بناء على البيانات وليس بناء على رأي مسبق لدى الباحث.

مثال توضيحي على الموضوعية

بدلاً من سؤال المشارك هل توافق أن إدارة المخاطر ضرورية دائماً لنجاح المشاريع يمكن صياغة السؤال بشكل أكثر حياداً مثل إلى أي مدى تسهم ممارسات إدارة المخاطر في نجاح مشاريع التطوير السكني.

2.4 السرية

تعني السرية حماية بيانات المشاركين وعدم كشف معلوماتهم الشخصية أو المهنية دون موافقتهم. وتشمل السرية عدم نشر أسماء المشاركين أو أسماء الشركات التي يعملون بها إذا لم تكن هناك حاجة علمية لذلك. كما تعني استخدام البيانات فقط لغرض الدراسة.

وفي الدراسة الحالية قد يشارك بعض مديري المشاريع أو المطورين العقاريين أو المهندسين بآراء حول المخاطر والتحديات في مشاريع التطوير السكني وقد تكون هذه الآراء مرتبطة بواقع عملي حساس. لذلك يجب عرض النتائج بصورة عامة دون كشف هوية الأفراد أو الجهات.

مثال توضيحي على السرية

عند جمع بيانات من مديري مشاريع أو مطورين عقاريين يجب عدم نشر أسمائهم أو أسماء الشركات التي يعملون بها ويتم عرض النتائج في شكل نسب أو متوسطات أو مؤشرات عامة.

2.5 الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة أن يعرف المشارك هدف الدراسة وطبيعة مشاركته قبل أن يجيب على الاستبيان أو يشارك في جمع البيانات كما تعني أن تكون المشاركة اختيارية وأن يكون للمشارك الحق في الانسحاب أو عدم الإجابة عن بعض الأسئلة ويعد هذا المبدأ مهماً لحماية حق المشارك في اتخاذ قراره بحرية. (Israel & Hay, 2006)

وفي هذه الدراسة يجب أن تتضمن مقدمة الاستبيان توضيحاً مختصراً لهدف الدراسة كما يجب توضيح أن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط وأن المشاركة اختيارية وأن الإجابات ستعامل بسرية.

مثال توضيحي على الموافقة المستنيرة

قبل أن يجيب المشارك على الاستبيان يتم توضيح أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط كما يتم توضيح أن إكمال الاستبيان يعني موافقته على المشاركة في الدراسة.

3. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

قد يواجه الباحث عددا من القضايا الأخلاقية أثناء إعداد الدراسة وتنفيذها ومن أهم هذه القضايا الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح ويجب التعامل مع هذه القضايا بوعي ومسؤولية حتى لا تتأثر جودة الدراسة أو حقوق المشاركين.

3.1 الانتحال العلمي

الانتحال العلمي يعني استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى أصحابها وقد يكون الانتحال من خلال نسخ نص حرفي وقد يكون أيضا من خلال إعادة صياغة فكرة من مصدر آخر دون توثيقها وهذا يعد مخالفة للأمانة العلمية لأنه يقدم عمل الآخرين على أنه عمل الباحث.

وفي الدراسة الحالية يجب تجنب الانتحال من خلال كتابة البحث بأسلوب مستقل وتوثيق أي فكرة مأخوذة من مصدر علمي كما يجب عدم استخدام نماذج طلابية سابقة ونسخ صياغتها. ويمكن الاستفادة من النماذج في فهم الهيكل فقط وليس في نقل المحتوى.

مثال توضيحي

إذا قرأ الباحث دراسة تقول إن إدارة المخاطر تساعد في تقليل التأخير في المشاريع فلا يجوز نقل هذه الفكرة دون توثيق يجب إعادة صياغتها بأسلوب الباحث مع ذكر المصدر المناسب.

3.2 تزوير البيانات

تزوير البيانات يعني اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات بعد جمعها للحصول على نتيجة معينة ويشمل ذلك إضافة إجابات غير موجودة أو حذف إجابات صحيحة أو تغيير نتائج التحليل وتعد هذه القضية من أخطر القضايا لأنها تؤدي إلى نتائج غير موثوقة.

وفي الدراسة الحالية يجب أن تكون البيانات التي يتم تحليلها مأخوذة من مشاركين حقيقيين. كما يجب عدم تعديل الإجابات أو تغيير الأرقام حتى تظهر النتيجة بشكل أفضل. فهدف البحث هو فهم أثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشاريع التطوير السكني وليس إثبات رأي مسبق بأي طريقة.

مثال توضيحي

إذا كان عدد المشاركين في الاستبيان أقل من المتوقع فلا يجوز إضافة إجابات من الباحث نفسه لزيادة العدد كما لا يجوز تعديل إجابات المشاركين حتى تتوافق مع فرضيات الدراسة.

3.3 التحيز

التحيز يحدث عندما يؤثر رأي الباحث أو خبرته أو توقعاته على تصميم الدراسة أو تفسير النتائج وقد يظهر التحيز في صياغة الأسئلة أو اختيار العينة أو التركيز على نتائج معينة وإهمال نتائج أخرى. ويؤدي التحيز إلى إضعاف جودة البحث.

وفي الدراسة الحالية يجب أن يتعامل الباحث مع موضوع إدارة المخاطر بطريقة متوازنة فقد يكون للباحث قناعة بأن إدارة المخاطر مهمة في المشاريع لكن لا يجب أن تدفعه هذه القناعة إلى صياغة أسئلة موجهة أو تفسير النتائج بطريقة تخدم رأيه فقط.

مثال توضيحي

إذا كان الباحث يعتقد أن إدارة المخاطر عامل مهم لنجاح المشاريع فلا يجب أن يكتب أسئلة تجعل المشارك يشعر أن الإجابة الصحيحة هي الموافقة يجب أن تكون الأسئلة محايدة وتسمح بدرجات مختلفة من الرأي.

3.4 انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يحدث عندما يتم كشف معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم بطريقة لم يوافقوا عليها وقد يكون ذلك من خلال نشر الاسم أو جهة العمل أو معلومات يمكن أن تكشف هوية الشخص وهذا قد يسبب ضرراً مهنياً أو اجتماعياً للمشارك.

وفي الدراسة الحالية يجب الحرص على عدم جمع بيانات شخصية غير ضرورية كما يجب عدم عرض أي معلومة قد تكشف هوية مشارك أو جهة عمله. ويكفي أن يتم جمع بيانات عامة مثل مجال العمل أو سنوات الخبرة إذا كانت مفيدة للتحليل.

مثال توضيحي

إذا شارك أحد مديري المشاريع برأيه حول ضعف إدارة المخاطر في بعض المشاريع فلا يجوز ذكر اسمه أو اسم شركته في البحث يجب عرض الرأي ضمن النتائج العامة فقط.

3.5 تضارب المصالح

تضارب المصالح يحدث عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر في حياده وقد لا يكون تضارب المصالح دليلاً على وجود خطأ لكنه يحتاج إلى وعي وشفافية حتى لا يؤثر في نتائج البحث أو طريقة تفسيرها.

وفي هذه الدراسة قد يكون للباحث معرفة أو اهتمام بقطاع التطوير العقاري لذلك يجب ألا تؤثر هذه الخلفية على اختيار المشاركين أو تفسير النتائج كما يجب ألا يستخدم الباحث أي معلومات داخلية أو سرية حصل عليها من عمله أو علاقاته المهنية دون موافقة واضحة.

مثال توضيحي

إذا كان الباحث يعرف بعض العاملين في شركة تطوير عقاري فلا يجوز أن يضغط عليهم للمشاركة كما لا يجوز استخدام بيانات داخلية من شركة معينة دون موافقة رسمية أو دون التأكد من أن استخدامها لا يضر بأي طرف.

4. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد قواعد ولوائح تساعد على تنظيم أخلاقيات البحث العلمي ومن أبرزها لجان أخلاقيات البحث التي تعرف باسم Institutional Review Board أو IRB. وتقوم هذه اللجان بمراجعة بعض البحوث التي تتضمن مشاركة أفراد للتأكد من حماية حقوقهم وخصوصيتهم كما تنتظر في طريقة جمع البيانات والمخاطر المحتملة وطريقة الحصول على موافقة المشاركين.

ولا يعني أن الدراسة البسيطة التي تعتمد على استبيان أكاديمي تحتاج دائما إلى إجراءات معقدة لكن وجود هذه القواعد يوضح أهمية احترام المشاركين وحماية بياناتهم ويجب على الباحث في كل الأحوال أن يلتزم بالمبادئ الأساسية حتى لو لم تكن هناك لجنة رسمية تراجع الدراسة.

كما يعد أسلوب التوثيق العلمي من القواعد المهمة في البحث فالتوثيق وفق أسلوب APA يساعد على حفظ حقوق المؤلفين ويقلل من الانتحال العلمي. كما يساعد القارئ على معرفة المصادر التي اعتمد عليها الباحث ولذلك يجب أن يظهر كل مصدر مستخدم داخل النص وفي قائمة المراجع بطريقة واضحة ومتسقة.

وفي هذه الدراسة يجب الالتزام بهذه القواعد من خلال إعداد استبيان واضح ومناسب كما يجب توضيح هدف الدراسة للمشاركين وعدم جمع معلومات شخصية غير ضرورية ويجب توثيق جميع المصادر العلمية المستخدمة وعدم إضافة مراجع لم يتم استخدامها فعليا داخل النص ويعد الاتساق في التوثيق جزءا من الأمانة العلمية وجودة البحث (Shamoo & Resnik, 2015).

وفي ضوء ذلك فإن الالتزام بالقواعد المنظمة للبحث لا ينبغي أن يكون مجرد إجراء شكلي بل يجب أن يظهر في خطوات البحث نفسها فعند إعداد أداة الدراسة يجب أن تكون الأسئلة واضحة ولا تتضمن ضغطا على المشارك وعند جمع البيانات يجب توضيح هدف الدراسة وطريقة استخدام الإجابات وعند تحليل النتائج يجب عرض البيانات كما ظهرت دون تعديل أو انتقاء وهذا يجعل البحث أكثر انسجاما مع مبادئ الأمانة العلمية والموضوعية.

كما أن اتباع أسلوب APA في التوثيق يساعد على تنظيم العلاقة بين أفكار الباحث والمصادر التي يستند إليها فالباحث قد يستفيد من كتب ومقالات ودراسات سابقة لكن هذه الاستفادة يجب أن تكون واضحة للقارئ من خلال الاستشهاد داخل

النص وقائمة المراجع ولذلك فإن أي فكرة مأخوذة من مصدر يجب أن ترتبط بتوثيق مناسب أما الأفكار والتحليلات التي يقدمها الباحث بناء على فهمه لموضوع الدراسة فيجب أن تكون مكتوبة بصياغته الخاصة وبأسلوبه الأكاديمي.

5. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث على موضوع الدراسة

يعد التطبيق العملي لأخلاقيات البحث من أهم أجزاء هذا التقرير فالأخلاقيات لا تكون مجرد مبادئ نظرية بل يجب أن تظهر في طريقة تنفيذ الدراسة وبما أن موضوع الدراسة هو أثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشاريع التطوير السكني في مدينة الرياض فإن تطبيق الأخلاقيات سيكون مرتبطاً بجمع البيانات من المشاركين وحماية خصوصيتهم وتحليل النتائج بموضوعية.

من المتوقع أن تعتمد الدراسة في مراحلها اللاحقة على استبيان موجه إلى عينة من العاملين أو المهتمين بقطاع التطوير السكني في مدينة الرياض وقد تشمل العينة مديري مشاريع ومطورين عقاريين ومهندسين ومختصين في إدارة المشاريع أو إدارة المخاطر لذلك يجب أن يبدأ الاستبيان بمقدمة توضح للمشارك هدف الدراسة وأنها لأغراض أكاديمية فقط.

ومن الناحية الأخلاقية يجب ألا يتضمن الاستبيان أسئلة تكشف هوية المشارك إذا لم تكن هناك حاجة لذلك. يمكن سؤال المشارك عن سنوات الخبرة أو طبيعة العمل أو مجال التخصص لكن لا يفضل طلب الاسم الكامل أو اسم الشركة أو معلومات التواصل الشخصية لأن الهدف هو فهم العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع وليس تقييم أشخاص أو جهات معينة.

وتعد السرية جانباً مهماً في هذه الدراسة فقد يقدم المشاركون آراء حول مستوى تطبيق إدارة المخاطر أو التحديات التي تواجه مشاريع التطوير السكني وقد تكون هذه الآراء حساسة إذا ارتبطت بجهة عمل أو مشروع محدد لذلك يجب عرض النتائج بصورة إجمالية مثل المتوسطات والنسب ولا يجب ذكر أسماء الأفراد أو المؤسسات.

ومن المهم أيضاً أن تكون طريقة اختيار المشاركين مناسبة لطبيعة الدراسة فالدراسة لا تحتاج إلى جمع آراء من أشخاص لا علاقة لهم بقطاع التطوير السكني أو إدارة المشاريع بل يجب أن تكون العينة مرتبطة بالموضوع قدر الإمكان مثل العاملين في التطوير العقاري أو إدارة المشاريع أو الهندسة أو إدارة المخاطر وهذا يساعد على تحسين جودة البيانات ويقلل من الحصول على إجابات عشوائية لا تخدم أهداف البحث.

كما ينبغي أن تكون الأسئلة مرتبطة مباشرة بمتغيرات الدراسة فالمتغير المستقل هو ممارسات إدارة المخاطر والمتغير التابع هو نجاح مشاريع التطوير السكني لذلك يجب ألا يخرج الاستبيان عن هذه العلاقة ومن الناحية الأخلاقية فإن وضوح الأسئلة يساعد المشارك على فهم المطلوب منه دون لبس كما يساعد الباحث على تحليل البيانات بطريقة عادلة ومباشرة.

ومن الجوانب العملية المهمة أيضاً أن يتم حفظ البيانات بطريقة آمنة فإذا تم جمع الإجابات إلكترونياً فيجب ألا يتم نشر رابط النتائج أو مشاركتها مع أشخاص لا علاقة لهم بالدراسة وإذا تم تحميل البيانات في ملف فيجب أن يبقى الملف

محفوظا ولا يستخدم إلا لغرض التحليل وبعد انتهاء الدراسة يمكن الاحتفاظ بالبيانات بطريقة منظمة أو حذف ما يمكن أن يكشف هوية المشاركين إذا لم تعد هناك حاجة إليه.

أما الموافقة المستنيرة فيمكن تطبيقها من خلال كتابة عبارة واضحة في بداية الاستبيان توضح هذه العبارة أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وأن الإجابات ستعامل بسرية كما يجب أن يعرف المشارك أن الدراسة لا تهدف إلى تقييم أدائه أو أداء شركته بل تهدف إلى فهم أثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشاريع التطوير السكني في مدينة الرياض.

ومن ناحية الموضوعية يجب أن تكون أسئلة الاستبيان محايدة فلا يصح أن توجي الأسئلة بإجابة معينة كما يجب أن يكون مقياس الإجابة واضحا مثل مقياس ليكرت من خمس درجات وهذا يساعد المشارك على التعبير عن رأيه بدرجة مناسبة ويجعل البيانات أكثر قابلية للتحليل.

وفي مرحلة تحليل البيانات يجب الالتزام بالنزاهة ويعني ذلك عدم حذف الإجابات غير المناسبة إلا إذا كانت غير مكتملة بطريقة تؤثر في التحليل كما يجب عدم تغيير النتائج حتى تتوافق مع توقعات الباحث وإذا ظهرت نتائج لا تدعم وجود أثر قوي لبعض ممارسات إدارة المخاطر فيجب عرضها ومناقشتها بموضوعية.

ويجب أيضا التعامل مع حدود الدراسة بوضوح فإذا كانت العينة من مدينة الرياض فلا يجوز تعميم النتائج على جميع مناطق المملكة بطريقة مطلقة ويمكن القول إن النتائج تعكس حدود العينة ونطاق الدراسة وهذا جزء من الالتزام العلمي لأنه يمنع المبالغة في تفسير النتائج.

وبناء على ذلك فإن التطبيق الأخلاقي السليم لهذه الدراسة يتطلب توضيح هدف الدراسة للمشاركين والحصول على موافقتهم الطوعية والحفاظ على سرية البيانات وتجنب الأسئلة الحساسة غير الضرورية وصياغة الأسئلة بموضوعية وتحليل النتائج بأمانة وتوثيق المصادر العلمية المستخدمة ومن خلال هذه الإجراءات يمكن أن تكون الدراسة أكثر موثوقية وأكثر فائدة للمجال الأكاديمي والعملية. (Resnik, 2020)

6. الخاتمة

يتضح من هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل جزءا أساسيا من جودة أي دراسة أكاديمية فهي لا ترتبط فقط بتجنب الأخطاء أو المخالفات بل ترتبط ببناء بحث موثوق يحترم المشاركين ويحافظ على حقوقهم ويقدم نتائج يمكن الاعتماد عليها.

وقد تناول التقرير أهمية أخلاقيات البحث العلمي وأبرز المبادئ التي يجب الالتزام بها وتشمل هذه المبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة كما تناول التقرير بعض القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح.

وفي الجانب التطبيقي تم ربط هذه المبادئ بموضوع الدراسة الحالية حول أثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشاريع التطوير السكني في مدينة الرياض وقد تبين أن الالتزام بالأخلاقيات في هذه الدراسة يتطلب حماية بيانات المشاركين وضمان طوعية المشاركة وصياغة أدوات البحث بطريقة محايدة وتحليل النتائج بأمانة وبذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث لا يحسن جودة الدراسة فقط. بل يساعد أيضا على تقديم نتائج مفيدة يمكن أن تدعم الممارسات الإدارية في مشاريع التطوير السكني.

ومن خلال ربط مبادئ أخلاقيات البحث بموضوع الدراسة يتضح أن الجانب الأخلاقي ليس مجرد مطلب جامعي لإكمال التقرير بل هو عنصر يساعد على تحسين جودة البحث منذ بدايته فالدراسة التي تتعامل مع آراء مهنية في قطاع التطوير السكني تحتاج إلى حرص في التعامل مع المشاركين وفي صياغة الأسئلة وفي حفظ البيانات وفي عرض النتائج. وهذا الحرص يجعل البحث أكثر واقعية وأكثر احتراما للبيئة المهنية التي يدرسها.

كما أن الالتزام بالأخلاقيات ينسجم مع طبيعة موضوع إدارة المخاطر نفسه فإدارة المخاطر في المشاريع تقوم على التوقع والتنظيم وتقليل الآثار السلبية وبنفس المنطق فإن أخلاقيات البحث تساعد الباحث على تقليل المخاطر المرتبطة بالبحث مثل خطر الانتحال أو التحيز أو كشف بيانات المشاركين أو تفسير النتائج بطريقة غير دقيقة لذلك فإن الأخلاقيات تمثل جزءا من جودة البحث وليست مجرد إضافة خارجية.

وبناء على ذلك فإن تطبيق مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة سيظل مهما في المراحل القادمة من الدراسة خصوصا عند إعداد الاستبيان وجمع البيانات وتحليل النتائج ومن المتوقع أن يساعد هذا الالتزام على تقديم دراسة أكثر وضوحا ومصداقية حول أثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشاريع التطوير السكني في مدينة الرياض.

7.المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists: Between ethical conduct and regulatory compliance*. SAGE Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible conduct of research* (3rd ed.). Oxford University Press.